بل انهم مدنوا وعمروا وعلموا معاصريهم كيف تكون الحريه الشخصيه والتسامح الديني واحترام الذمم والوفاء بالعهد — هذه راية الاسلام تخفق منذ اربعمائة وخمسين عاما على ربوع القسطنطنية وبالرغم عن التعليات السياسية التي المت بالدولة العثمانية في ادوار مختلفة فان عهد الذمة الذي منحه السلطان محمد الفاتح الى الطوائف المسيحية المغلوبة قد وفى به المسلمون اثناء تلك القرون ولم يزل معمولا به الى اليوم

جئت بهذا الاستطراد تذكارا للذين نسوا او تناسوا اننا ابناء امة ودين ومدنية لا تنقص في التفاخر اذا حركنا سلسلة التاريخ عن اي امه واي دين واي مدنيـة قديمة كانت او حديثة والانحطاط السياسي الذي احاط بنا في الاعصر الاخيرة كما احاط من قبلنا بامم شهيرة ذات باس شديد لا يدل على فساد في اخلاقنا او خور فى غرائزنا فليس من حسن السياسة محاولة ادماجنا تحت طائله تلك الافكار المعجبة القائلة بان هناك امما عليا وامما سفلى وانما الحكمة وحسن السياسة في استجلاب الاهالي ليكونوا شركاء واحبابا

ومن المعلوم ايضا ايها السادة ان الاسلام بعد ان نام نوما طويلا استيقظ منذ عهـد قريب واخذ يسير في سبيل تحسين حالته الاجتماعيه والاهالي التونسيون اصبحوا ايضا بفضل حسن سياسة فرنسا في حيز الترقي المعنوي وليس فيما يطمحون اليه ادنى شطط لو فساد اذ هم انما يطلبون ان يكون لهم بارض اباءهم واجدادهم حظ في المدنية الحديثه واجتناء فوائدها المادية والمعنوية . هم يطلبون الحرية والمساواة والاخاء فهل ذلك عزيز عـلى فرنسا الجمهورية ؟

ولا يلتبس عليكم لفظ المساواة ايهـا السادة فان التونسيين لا يطلبون سـوى المساواة الاقتصاديه وضالتهم المنشودة انما هي تحسين حالتهم المادية لا الفخفخة السياسيه

وهذه الغاية يمكن الحصول عليها بسهولة باتخاذ تدابير اهمها واشدها تاثيرا هو تمكين الاهالي من بقية الاراضي الجيدة التي تركها اسلافهم مع تحسين اساليبهم الزراعية

ومن البديهي ان لفرنسا مصلحة كبرى في تحسين حالة الاهالي المحتمين بها وتحقيق سعادتهم المادية وان تحتـاط من الان ببعض التدابير السديدة لمنع ازمة زراعية بشمـال افريقيا والا فماذا يكون مصير المستعمرة بعد عشرات من السنين اذا تضاعف عدد الاهالي بما تتخذه الحكومة من وسائل الامن وحفظ الصحة واصبح على الاقل خمسين مرة اكثر من عدد المعمرين وكان فقر الاهالي وشقاءهم (والفقر من وسواس الشر) يترايد على نسبة نقصان الاراضي التي كان يتمعش منها سوادهم

وماذا يكون الحال في اعوام الجدب بالجهات القبلية والوسطى من المملكة (وانت تعلم ان حلول الجدب بها كثير) ماذا يكون الحال اذا دفع داء الجوع جمهور البوادي ودوابهم وهاجروا افواجا لطلب المرعى بالاوطان الجوفية فوجـدوا ابواب اراضيهـا الخصبة مغلقة في وجوههم وهي اراضي غالبها اليوم من الاحباس الخاصة التي في تصرف الاهالي

ولما قرر اقترح على المؤتمر ما ياتي

اولا المحـافظة على الاوقاف وتدعيمهـا واعتبارها من التاسيسات النافعة للهياة الاجتماعية الاهلية

ثانيا ابقاء الاستقلال النسبي الذي لادارة الاوقاف تحت مراقبة الحكومه حتى تتمكن بدون تقييد من العمـل بنص الواقف على مقتضى احكام الشريعة الاسلامية

ثالثا الاحترام المطلق الاحباس الخاصة لانها بمنزلة الاملاك الخاصة وابقاء موافقة المستحقين بدون ادنى قيد شرطا اصليا ولازما لصحة تفويت تلك الاحباس

رابعا ان يعتبر مخالفـا للعدل والقوانـين والسياسة كل امر من شانه حرمان التونسيين من حقوقهم الطبيعية سيما حق المشاركة في اقتناء اراضي اجدادهم وعلى الاخص اراضي الاحباس

خامسا اذا وافـق المستحقون على تفويت اراضي وقف ذات اهمية تحال المسالة على لجنة تتركب من الوزير الاكبر وكاتب الدولة العام ومدير الفلاحة والنائب الفرنساوي والنـائب الاهلي بالجمعية الشورية عن الناحية التي يوجد بها ذلك الوقف • وهذه اللجنة تنظر من جهة في وسائـل المعاوضة بما هو اعود نفعا لجانب الوقف • ومن جهة اخـرى تخصص الارض كلا او بعضا لمن يثبت احتياجه الحقيقي اليهـا من فلاحة الاهالي او الفرنسويين وذلك باعتبار موقعها وحالة الاهالي المجاورين

سادسا اتخاذ جميع الوسائـل الموصلة الى تحسين حالة الاهالي الاقتصادية وخصوصـا تنشيط الفلاحة التونسيين وتدريبهم على اساليب الزراعة الحديثة المتقنة

ايها السادة انكم ان وافقتم على هذه الاقتراحات وما شاكلها مما من شانه تشريك المحتمـين بفرنسا في اجتناء ثمرات المدنية تكونوا قد قمتم بواجب الانسانية وبرهنتم على اهتمامكم الوطني بتامين مستقبل المعمرين وبالمحافظة على حسن سمعة فرنسا بالبـلاد الاسـلامية وعلى مصالحها العليا وما لها من المبادي الحرة والتاريخ الجميل انتهى

الاختراع الجديد

مـادة سبلـدس تعطي ضوءا صافيا للمصابيح التي توقـد بزيت الغاز كضوء الكهرباء وتنقذهـم من الرائحة الكريهة وثمنها يخلص من الاقتصاد والذي يقع في زيت الغـاز سعر العلبـة ١٫٢٥ وهي تباع بحانوت دخان الطويلة بنهج القصبة عـدد ٣٥ وفي الخارج تطلب من النائب العـام مزوز الخيـاري بادارة جـريدة الحاضـرة بتونس — ويضاف اليها اجرة البريد

طاحـونة الريح

توجد بالحاضرة انواع عديدة من طواحين الريح وهي ماكينات تطلع المياه وكلها تختلة في الصحة والجودة والمتانة وقد شهد اهل التجربه بان الماكينه المعروفة بداندي (Dandy) هي من امتنها واكملها صنعا واتقـانا وهي تباع بمخزن الات الفـلاحة ولوازمها الكائن تجاه محطة سكة الحديد عند وكيل الدار المسيو داريوس بو ثان من يشرف المحل يجد مايرضيه من الرفق وحسن المعاملات

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه طبع بالمطبعه التونسيه بنهج سوق البلاط عدد ٧٥

عدد ١٠٥٧ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الثالثة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾ بمكتب المدير علي بوشوشه تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾ ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

Adresse : A. BOUCHOUCHA, Kessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba TUNIS

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات

عن سنة .... ١٠٫٠٠ ﴿ عن ستة اشهر ..... ٦٫٠٠

﴿ خارج المملكة ﴾

عن سنة .... ١٢٫٠٠ ﴿ عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠

﴿ اجرة الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد

— الثانية .... ١٫٠٠ —

— الثالثة .... ٠٫٥٠ —

— الرابعة .... ٠٫٤٠ —

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٩ صفر الخير سنة ١٣٢٨ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١ مارس سنة ١٩١٠

مضايق الحياة

حاضرها وغابرها

كل من قابل بين حاضر الامة الاسلامية وغابرها وقارن بين الحالة الاقتصادية السالفة والحالة الراهنة امكنه الحكم على الاشياء بحقائقها والامور بخواتمهـا وغاياتهـا دون ظواهرهـا ومقدماتها فقد كانت الامة التونسية قبل عهد الاحتلال عرضة للنهب والسلب لفـقد الامن وعدم اطراده في بعض جهات المملكـة ان لم نقل غالبها وذلك لقلة القوة الضابطة والفرق الجندية الخافرة للبلاد المادية والاختلال النظام الحكومة باسناد اهم وظائفها لغير اهلها من صنايع الامراء والطغاة الذين لا ذمة تنهرهم ولا وجدان يزدجرهم عن استحلال اموال الرعية ودماءها وكذلك حالة البلاد الفكرية من حيث ترقية المدارك لفقد المكاتب المنتظمة الواسعـة لكفاية شبان العصر وتهذيبهم وتثقيف اذهانهم بانوار المعارف العصرية الى غير ذلك من الاسباب القائمة دليلا قاطعا على تقهقر السلطة التونسيه وهي التي آلت بحكم الطبع والقدر الى السلطة الاجنبية مما حسبه المتفاولون خيرا بتبدل الحوادث وانقلاب النظامات طالعة عصر جديد وفاتحه خير مزيد للقريب والبعيد . وقد اشرق والحق يقال صبح ذلك العصر بجملة تاسيسات ومصالح ومشروعات نافعة يبهر نورها الابصار ويسطع سناء بهرجتها على الاقطار كالاضواء الكهربائية واستخدامها او تسخير قوتها في استنارة الطرقات العامة وعربات النقل وطرق المخاطبة ومد القناطر والجسور للمرور والعبور وانشاء السكك الحديدية والمـرافي والمـراسي الى غير ذلك من التنظيمات التي قامت دليـلا عـلى ترقي هذه المملكة في مسالك الحضاره والمدنية في ظـل الحماية الفرنسوية وهي اصـلاحات اقتضاها حب توسيع نطاق الاستعمار واستثمار خيرات البلاد وتوفر اسباب عمرانها بتكثير سواد الاجانب النازحين للديار الفرنسوية من الاقطار الاوروباوية لاسيما الفرنسـوية وقد تقرر في علم الاخلاق والطبـائع البشرية ان ما من امة او مدنية سطت على اخرى وحاككتها في شؤنها او سبرها الا افل نجم الاخـرى او وهن عظمها واعتراها الذبول والذهول كمـا يعترى النبات من احتـكاك اخر من غير جنسه له في مادة التغذيه والتنفس ولذلك كان لتيار التمدن الاوروباوي بما صحبه من بهرجة وطلاء ونور وسناء واختراع وارتقاء نفوذ قاس وتاثير مبيد في مجموعة الهياة الاهلية وذلك لما في غضونه من سعة المال والجاه وقوة رؤوس الاموال التى انهالت على البلاد فاغتر لها البسطاء لاسيما من اصحاب الاملاك والمزارع فباعوا تراث اسلافهم بابخس ثمن فندموا ولات حين مندم وانخدع الجهلاء من اصحاب المصانع والمتاجر فلم يعملوا لمقاومة ذلك التيار الجـارف بالاخذ باسباب الجـد والاتحاد فبقى العنصر الاهلي ضئيلا متاخرا يندب حظه ويبكي اليوم الذي ولدته فيه امـه في ظل الحالة الحاضرة فقد قضت المصنوعات على الصنـائع الوطنية قضـاء المزاحمـة على سائر موارد الحيـاة التونسية فكسدت اسواق التجارة وامتدت مراكز العمران من تايج البلاد فاحتكرها الاجنبي اوتبادلها مع المصانع الاجنبيه مسكوكات نقدية بين العنصرين الحامي والمحتمى من جاس خلال الديـار من اليهود وهم تلك الطائفه التي لا تدرك للذمة معنى ولا للوطنية مبنى كلما تعلق الامر باكتساب الاموال وهي قوام سائر الاعمال فكانوا ينظرون للتونسي شزرا ويرمقونه بعين الشراهة والطمع من خلال تبدل الاحوال وتنقل مجارى الامور فاكتسبوا ما وصلت اليه يدهم ومكايدهم من املاك الاهالي حتى استنفدوها واصروا عـلى متابعة تيار التمدن ومسايرة العنصر الحـامي في جميع اطواره وتقليده في غالب الاحوال فكان لهذه الحركة والاخذ باسباب تنميتها بتكثير معاهد العلوم والفنون العصريه تاثير عظيم في ايقاظ ابناء الطائفه الاسرائيليه والفضل في ذلك والحق يقال لنخبة من متنوري اليهود وجمعيـة الاتحاد الاسرائيلي فقد كان لاعيـان الطائفه اثار ماثورة في نهضة ابنـاء جلدتهم وللجمعيـة الاتحاد (alliance) القدح المعلى في امدادهم بالاموال الطائله عملا بحكم التضامن والاتحاد وخدمة لدوحة المعارف والتمدن بهذا البـلاد وتاهيلا للشبان على الجدال والقيام في ميادين الارباح ومن اقوى اسباب هذه النهضة تظاهر اليهود بترك تقاليد اسلافهم في مـادة التشبه والالتحاق بالعنصر الغالب وعين ابن الـوطن على حوله وجوده منبوذا بالعراء ليس له من ياخذ بيده للنهوض الى ذروة التقدم والكمال والزج بنفسه في ميادين الاعمال وقد عاب على التونسيين بعضهم من حملة الاقلام وقادة الافهام هذه القهقرى وهذا الجمود المتكاس على العقول وهو لوم لا يخلو من عذر ولاكن الباحث عن اسباب هذا القعود الذي ينظر الى الحوادث بمرآة الانصاف لا بد له من الاعتراف بان مسئولية تلك الحاله الاسيفه عائدة في المعنى على حكومتنا التي تكفلتها على رؤوس الملا وتعهدت بانتشال اهالي هذه المملكة من وهدة السقوط وفكها من قيود الجهل والغباوة وترقيتهم في مدارك الكمالات الانسانيـة لما ان منزلة الحكومة من الامة منزلة الاب من الابن والعائلة ولاكن رب قائـل ان الابن غير الربيب وان الجامع للامرين في حكم واحد مخطي لا مصيب ولذلك اقتداء ببقية الشعوب الاسلاميه لاسيما الامة المصرية يتعين على اخواننا التونسيين ان ييأسوا من عنايـة الهياة الحاكمه في تحسين احوالهم الاقتصادية والفكرية لما انما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيـا على رجـل وحسب النبهاء والعقلاء من ابناء وطننا الذين درسوا حوادث هذا القطر ان يعتبروا بالماضي ليعدوا للمستقبل عدته اقتداء ببقية الامم الراقيه فالمؤمن من اتعظ بغيره وعمل لما فيه نفعه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

حوادث خارجيه

اخبار الدولة العثمانيه

﴿ اعانة الاسطول العثماني ﴾

من اخبار الاستانه العليه ان جميع آل البيت السلطاني وفي مقدماتهم انجال الحضرة السلطانيه الجليله تبرعوا بمرتب شهر من مرتبـاتهم اعانة للاسطول الوطني وكذلك الاميرات الجليلات سواء من العائله السلطانيه او غيرها والتحق بهم جميع رجال القصر السلطاني وايضا البرنس حسن عزيز باشا المصري من اعضـاء مجلس دائرة الحباله بوزارة الحرب فانه تبرع بمرتبه وقدره في الشهر الواحد ثلاثون ليرة عثمانيه مدة سنة كامله

العفة والفجور

روت يكي غزته ان مجلس الصحة الملوكي قد حرر لائحة لوضع ترتيب لديار الفـاجرات يشتمل على ٧٦ فصلا لا تلبث ان تقدم لمذاكرة مجلس شوراء دولت في القريب العاجل ومن مقتضاه ان تحال ديار الفاجرات على نظر ادارة المحافظة العامه بعد ان كانت تحت نظر البلديه وقد تضمن ذلك الترتيب عـدة تدابير دقيقه من نتيجتها تنقيص عدد تلك المحلات الفاحشه ومخالطيها نساء ورجالا وان من اراد فتح محل من هذه المحلات يلزمه ان يتمم موجبـات ومعاملات شتى اصعب وادق من موجبـات النكاح بحيث عد بعضهم هذا التضييـق اشبه شيء بضريبة على العزب ودليلا على ان العفة اهون اكلافا من الفجور

اتحاد المسلمين

ورد في « يكي طنين » نقلا عن جريده « بالقان » عن شركة اجانس العثمانية ما تعريبه :

ان جمعية الاتحاد والترقي طلبت من شيخ الاسلام المعين جديدا فتوى يخاطب بها المسلمين

في جميع ارجاء الارض بوجوب اعترافهم بالسلطان حمد خان الخامس خليفة عليهم . وان هذه الفتوى سترسل الى الافغان ومصر وغيرهما من البلاد الاسلاميه وانه سيطلب من المسلمين الموجودين في البلاد الاسلاميه اعانات لاجل المحافظة والدفاع عن الاسلام والمسلمين وان هذه الفتوى ستقرا في جميع المساجد اه

قالت « بالقان » بعد ان نقلت هذا الخبر : انه اذا صح فهو تشبث مدهش

وقالت « بكي طنين » ان هذا الخبر هو من مخترعات الشركات البرقيه البلغاريه والغرض منه تهييج الراي العام الاوروباوي الذي لا يرتاح الى اتحاد المسلمين على انه لا لزوم لنا ان نبين ان جميع المسلمين في جميع الارض مرتبطون ببعضهم ارتباطا قلبيا لا ينكث فلله ناكث اه

(اتحاد عثماني)

انارة الحرم المكي بالكهرباء

ذكرت الجرائد ان نظارة الاوقاف قررت ادخال النور الكهرباء الى مكة المكرمة وانارة البيت الحرام به

التلفون في الفيالق العثمانية

من جملة الاصلاحات التي ستدخل على الجيش العثماني ما ورد في صباح من ان الراي استقر على مد اسلاك التلفون في كل مواقع القواد العسكريه وان يشتمل جميع مواقع التخوم ايضا حبا بسرعة تبليغ الاوامر العسكريه الى الفرق والالوية والطوابير والفصائل

تبرع جلالة السلطان الاعظم بمبلغ ٢٥ الف ليرة عثمانية اعانة للاسطول العثماني

تبرعت الحضرة السلطانيه بمبلغ ٢٥ ليرة لكل جمعية من جمعيات النساء الخيريه اليونانيه في بك اوغلى وخلافها فدعت لجلالته بطول العمر والبقاء

تقول « بكي طنين » ان حقي باشا الصدر الاعظم عزم على مبارحة الاستانة لزيارة عواصم اوربا والمفاوضة مع الملوك على حل بعض المسائل المعلقة

ارسل محمد سليم افندي نجل السلطان السابق مائة ليرة عثمانيه اعانة للجنه الاسطول العثماني

وتبرع ابو الضيا توفيق بك صاحب جريدة تصوير افكار ومبعوث انطاكيا بخمسين ليرة اعانة للاسطول

في خبر من الاستانة ان وزير الاشغال النافعه خلجيان افندي راى من المصلحه لبناء الطرقات العامه ان تعقد الدولة قرضا قدره اثنى عشر مليون ليرة توزع على ثمانية اعوام ثم ظهر للدوله ان الاولى لها عوضا عن عقد ذلك القرض وصرفه في ثمانيه اعوام ان تخصص وترسم في ميزانية كل سنة قدر مليون ونصف ليرة وهو القدر اللازم صرفه في تلك السنة من جملة مصاريف الدوله بدون عقد قرض باهض ولهذا عدل ارباب الحل والعقد عن عقد هذا القرض فلما يقترع مجلس الامة ويوافق على لائحة ميزانيه عام ١٣٢٦ يرسم ناظر الاشغال العامه ذلك المبلغ في الميزانيه ويخصصه لبناء الطرقات وعلى هذا المنوال قامت الدوله بعدة مصالح عامه بحيث يتم انشاء جميع سكك السلطنه في ظرف ثمانية اعوام بدون قرض

وليست هذه قصارى همة الدوله في الاشغال العامه فانها عازمه على القيام بعدة مشروعات جسيمه نافعه لازمة لنمو العمران بواسطه عقد قرض غير انها قبل عقد ذلك القرض تريد ان تبحث عن مداخيل للقيام باعبائه وربما خصصت لضمان فائدته ما يتحصل من الزيادة في معاليم الكمارك غير انه ليس من المقطوع به ان تبرز هذه الفكره من القوة الى الفعل في العاجل القريب

استلفتت اقدام انظار الدولة الى كثرة تغيب اعضاء مجلس المبعوثان لا سيما نواب الولايات عن حضور جلسات المجلس بدون عذر واقترحت ان يكون العمل معهم كما في بلغاريا حيث ينقد النائب اجرته يوميا وتخصم له عند التخلف

اعانة الدوله العلية

تذاكر مجلس الوكلاء بمسالة الفيضان الذي اصيبت به البلاد الفرنسويه وقرر ارسال اعانه نقديه قدرها خمسون الف فرنك خدمة للانسانيه وتموينا لويلات المصابين وقد اصدرت الاوامر الى سفارة باريز بان تودي المبلغ

وكيل عن السلطان السابق

كتب الى سفارة الدوله العليه في برلين ان تقيم وكيلا عن السلطان السابق يدافع عن الدعاوي المقامة عليه في المانيا

الدوله العليه والجبل الاسود

في صباح ان معتمد الجبل الاسود قد قابل رفعت باشا ناظر الخارجيه وطلب منه بناء على امر حكومته التاكيدي تعيين لجنة خاصه لفصل مسالة الحدود المتنازع فيها بين الحكومه باسرع ما يمكن

الدوله العليه واليونان

جاء في خبر من اثينا ان عدول ولي العهد عن السفر للبلاد الاجنبيه قد سكن الخواطر الثائرة نوعا غير ان الاشاعة بخصوص تنازل الملك عن العرش لا زالت فاشيه وهو ان الملك بعد ان استشار مع ابنائه عزم على توجيه خطاب للشعب يقول فيه ان الدول الحاميه قد تركته وشانه في مسالة كريت

وافادت رسائل البرق الواردة من كونبهاغ ان الاخبار الواردة لهذه العاصمة رديئة تشف عن امكان وقوع ثورة وان العساكر متواردة من الروسيه تاهبا لكل حادث يحدث في مقدونيه وبلاد الارناووط وهي اخبار لا تخلو من مبالغة وزيف

اما ما يخص استعدادات تركيا فالمحافل السياسية تعلق على كلام الجنرال فون غولتس باشا اهمية كبرى حيث صرح الجنرال بعد عودته من الاستانة انه لم ير في الدوائر العثمانية نوايا حربية وان العساكر الذين تحت السلاح كافون لتوطيد الامن والمحافظة عليه بدواخل الممالك العثمانية وليس فيها ما يقوم دليلا على اضمار الحرب

وبايعاز السياسي الكريتلي فيزيلوس توعد الحزب العسكري مرة ثانية اصحاب الجرائد بتعطيل جرائدهم اذا خاضوا في الحوادث التي تخص الحزب واستهجنوا رايه في جمع مجلس الامة وقد عقد اصحاب الجرائد اجتماعا سجلوا فيه على الحزب باسم حرية الصحافة التي تكفل بها قانون البلاد الاساسي حيث توعدهم الحزب العسكري بالاستيلاء على مطابعهم ومحلات ادارتهم حتى اضطروا للخضوع لسلطتهم وهي فوضى تنذر بتعكير مجاري السلم ببلاد اليونان سلبت عن جفن الملك سنة الراحة والاطمئنان

﴿ الدولة العلية والبلغار ﴾

تفيد اخبار هافاس الواردة من الاستانة ومن صوفيه انه لمدة ايام وقعت عدة مناوشات بحدود تركيا وبلغاريا بين عساكر المراكز المحافظه افضت الى قتل وجرح بعض نفر من الفريقين واطلاق المدافع وقد استوجبت المخابرة بين الباب العالى وحكومة صوفيا واخيرا جاء الخبر بان كلا من الحكومتين اجابت الاخرى بما يشف عن الميل للمسالمة والتصمم على هذه السياسة الموافقة لمرغوب دول اوروبا الحريصة على توطيد اركان السلم بالبلكان وقد علقت الجرائد السياسيه على هذه الحوادث شروحا وحواشي ترمي فيها الى امكان شبوب الحرب بين الدولتين بما يشعر بان بلغاريا اصبحت توجس خيفة من ترقي الدولة العليه في ظل الحكومة الدستوريه وربما جسمت هذا الترقي حتى جعلت الدولة بعد اكمال نظاماتها العسكريه والبحرية من اقوى دول العالم منعة واشدهن باسا واعظمهن سطوة وسلطانا وهو ما تتوقع تلك الدولة الحديثة منبته في مستقبل الايام خصوصا في ما تجني به لنفسها من الاماني والاحلام اما دول اوروبا لا سيما النمسا والروسيا فقد اتفقت على المحافظة على الحالة الراهنة في البلكان غير ان هذا الاتفاق لا يشف عن نتايج حرب تشب بلظاها بين الدولة العثمانيه والصرب ولمن تكون غنيمة الظافر المنصور وذلك لحاجة في النفس وما قررته اوروبا من انها ترضى باعادة قيد شبر للاسلام من كل ارض خرجت من حكم الهلال لحكم الصليب ولله في خلقه شؤن

﴿ تجارة السودان ﴾

نقلا عن الترقي الاغر

كتبت زميلتنا (ايكولي ديتريبولي) مقالة طويلة بحث فيها عن احوال الولاية من الجهة الاقتصادية وابانت فيها ان تجارة الولاية بدلا من ان تتقدم وتترقى كما كان يؤمل لها اخذت تنحط لما يبذله الفرنسويون من عرقلة مساعي التجار بطريق غات واخيرا قالت ان لواء فزان هو النقطة الوحيدة التي يمكن ان تكون مركزا عموميا للتجارة السودانية واملت من عطوفة الوالي ان يهتم بهذه المسالة التي تتوقف عليها حياة الولاية واستقبالها وان لا يتاخر عن تامين الطرق والاخذ في اسباب تسهيل المواصلات وقد وفت هذا البحث حقه من الايضاح فنستلفت انظار عطوفته الى ما جاء فيها

في رسالة من غات لاحد التجار هنا تفيد وصول قافلة من السودان الى غات مؤلفة من ١٥٠٠ جمل وانه قبل وصولها بايام بعث الضابط الفرنسوى الى الضابط العثماني المقيم بجانت يخبره بقرب قدومه مع القافلة لاجل محافظتها وايصالها سالمة الى الحدود ويشعره بالاستعداد لاستلامها وان بعض توارق غات قد اغاروا على هقار ونهبوا منهم ١٠٤ جمال فاشعر الضابط الفرنسوي بذلك حضرة اليوزباشي توفيق افندي الذي تحصل على ٢٤ جملا منها ولا زال مهتما بالحصول على الباقي وتتضمن الرسالة تذمر التجار من عدم الامن بغات ومن الضريبة التي توخذ منهم هدرا حتى انهم عزموا على ان يختاروا في عودتهم طريق الغرب تخلصا من النهب ومن تلك الضريبة

وقد علمنا ان الولايه اشعرت متصرفيه فزان بلزوم الاسراع لتشكيل شرذمة من الهجانه وارسالها باول فرصة الى غات والضرب على ايدي اولئك التوارق الذين لم يزالوا في ضلالهم القديم

هجمت مفرزة — مركبة من الهجين من قبيلتي (زائورا) و(توار) بالصحراء الكبرى التي تحت قيادة اليوز باشي (قابل) الفرنسوي قرب بئر اسمها (تماش) في الموقع المسمى (لارغ) اثناء رجوعها الى موقع (تافيلالت) وقبل التحاقها بباقي قواها — على بطل الصحراء المرابط عابدين من السادة السنوسيه المشتهر بالزهد والتقوى وبانتصاراته الفائقه اولا على الفرنسويين في

افريقيا الغربيه سيما في المحل المسمى (عاشورا) وانهزم عابدين الشهير في حرب دامت يومين اعتبارا من ثالث كانون الثاني الزنجي وركن بعض جنوده الى الفرار وترك في هذه المعركه ١٥٠ جملا و٣٠ حمارا وكثيرا من السلاح والارزاق وقتل اخ عابدين بين محلين اسمهما (عاشورا) و (تماش) مع بعض جنوده هذا وان ما قام به عسكر الصحراء المحلى من الخدمه في مسافة تبعد كثيرا عن المراكز المهمة العسكريه استوجب التحسين والتقدير لدى العالم العسكري الفرنسوي حتى ان محافل نساء العسكريه صممت على تشكيل ما كانت مائله لتاسيسه منذ مدة طائله من قوة جسيمه باسم (الفيلق الزنجي)

﴿ مقتل رئيس النظار بمصر ﴾

افادت اخبار هافاس انه يوم الثلاثاء الفارط سطى احد المتحمسين والمتوغلين في الوطنية على سعادة بطرس باشا غالي رئيس النظار باطلاق الرصاص عليه فمات من اثر اصابته فاهتز لهذا الحادث سائر الطبقات الساكنة بالديار المصرية وخصوصا اشياع الاحتلال الذين راوا في هذا الاعتداء مظهرا من مظاهر التعصب الاسلامي ولا ريب انه سيترتب على هذا الحادث ضغط على العقول وتضييق على الافكار

وبسبب هذا الحادث المريع تشكلت الوزارة المصرية من

محمد سعيد بك رئيسا للنظار وناظر الداخلية
حسين رشدي باشا ناظر الامور الخارجية
سعد باشا زغلول ناظر الحقانية
حشمت باشا ناظر المعارف
يوسف سابا باشا ناظر المالية
اسماعيل سري باشا ناظر الحربية

وقد افادت اخبار القاهرة انه بعد التسامل الطويل استقر الراي على عقد المؤتمر الاسلامي الذي سعى فيه الفاضل الغيور اسماعيل بك غبرنسكي بمدينة القاهرة في ٣١ جانفي سنة ١٩١١ القابلة

﴿ تعالوا الى كلمه سواء ﴾

(لسعادة الفاضل صاحب الامضاء)

﴿ سلامه الدوله العليه وعزتها بالاتحاد ﴾

ادرجت المؤيد الاغر تحت هذا العنوان جمله مقالات مفيدة في هذا الغرض ولاهميتها راينا من واجب خدمه الملة ايراد المقاله الاتيه منها ونصها

لي عقيدة وامنية اود رسوخهما في قلب جميع العثمانيين كما هما راسختان في ملاذي العقيدة هي انه لا اسلام ولا سعادة للشرق الادنى الا بقيام الدولة وعزتها ومنعتها والامنية هي ان يتصور كل من العثمانيين انه بدولته يكون شيئا مذكورا في العالم وبغيرها قد يكون لا شيء وهو الارجح .

اعد نظرك في التاريخ اعادة بسيطة تجد ان تاليف الدوله بعناصرها الشتى امكن واستمر مئات سنين ولم يكن سببه قوة الجيش لان للجيوش في داخل الامم التي هي منها قوة محدودة وذات مواقف تظهر ومواقيت تختفي فيها بل الرابطة الوثقى انما كانت للمصلحه العامه وحيثما انتفت هذه المصلحة عنه جزء من الدولة انسلخ عنها سواء بثوراته او بمعاونة الاجانب له بدون ان يجدى الجيش فتيلا وما بقي من الدولة متضاما الى الآن لم تبقه الا المصلحه فلو قدر ان لاحد الاجزاء التي لا تزال عثمانية مرفا قوميا بمناواة الدولة والانفصال فمن المحقق الذي يختلف فيه اثنان ان ذلك المرفا ليس للعرب واذا لا معنى للنزعات الشيطانيه التي ينظرها الاشرار بين المتصرين سوى افادة النازغين دون سواهم

ماذا يكون العرب بغير الترك من حيث هي دولة واذا سلمنا انه يستطيع الوصول بعد ردح من الدهر افلا يكون باخلاصه للسلطة وثباته على ولائها قد بلغ اضعاف ذلك المبلغ من الرقى في تلك المدة عينها من غير ان يتعرض لاخطار الانفراد

ولكن بعض الناس الذين خلقوا بلا قلوب لا يعنيهم ما يؤول اليه امر بلادهم في جنب المنافع التي يرجونها لاشخاصها ذلك هو الخسران العظيم ؟ كيف يكون العربي الاشم الابي لو اثرت فيه الدسيسه فنزع الى الخروج من الجامعه العثمانيه ثم لم يقم ان وجد نفسه بين براثن الاجنبي والنير الثقيل في عنقه وبلاده دار غربه واهله رقباء اسر وسجن ولغته لغة سبه وعاداته ادوات احتقار له وآدابه مما يتهم بها واخلاقه مما يعاب عليه فيها وتجارته وصناعته وارزاقه مما يمن به عليه اليست هي حال البلاد التي منيت بحكم الاجانب ونحن نراها ونسمع بها في كل يوم فهل من سبيل للسهو او النسيان وهل يصلح مع هذا الاصغاء الى ما يلفقه مروجو اغراضهم الى استجهال قومهم واستغبائهم

ان تصور مثل هذه الحاله لما يكد القلوب ويستدر العيون غير اننا نحمد الله على ان القوم بجملتهم احزم واعقل الف مرة من ان يغتروا مثل هذا الاغترار

قال رئيس الحكماء وسيد الشعراء ابو العلا المعري في حب الوطن

فيا وطني ان فاتني منك فائت
من الخير فلينعم لساكنك البال

ولا جرم ان يكون المعرى ووجدانه ذلك الوجدان الشريف السامي اعرف بما هو حق الوطن ابقاء له وتكفي مطالعة هذا البيت من ابياته لادراك ذلك الحب الذي قال انه سيصحبه الى يوم القيامه قال المعري بيته هذا وهو مهضوم مظلوم في بعض مصالحه على ما يؤخذ ولكنه تجاوز عما هو فيه من الضيم وتمنى النعمة لاخوته المقيمين فيه وما ذلك الا لان سعادة الوطن يجب ان تقدم على سعادة كل فرد فيه وهكذا يكون الحب الصحيح للوطن

فيازاعمي المزاعم من سعاة السوء بين ابناء البيت الواحد ماذا عليكم من غبن تدعونه وانما هو وهمي اذا تحملتموه الى حين ثم ازلتموه بالتدريج اللائق ايكره نبلاء العرب ونجباؤها ان يقتدوا باجمل قدوة ورد ذكرها في تاريخ الدنيا قدوة جيشنا العثماني المظفر . الم يكن هذا الجيش هو الذي منحنا الحرية باعتراف امم الخافقين ؟ الم يكن هو الذي صان بيضة الدولة من طوارق الحدثان وعاديات الليالي الى هذا اليوم . الم يكن هو الذي تحمل المضض وآلام الجوع والظماء والعرى ليبني لنا ذلك المجد الخالد على امتن اساس ؟ ماذا فعل هذا الجيش بعد ان جدد للدولة شبابها وارجعها الى منزلتها العليا بين الدول

امنح الى الآن كساء غير كسائه القديم . الصلح له الطعام والشراب والمنام ؟

انال ضباطه الباسلين سوى تصفية الرتب وتنزيل الدرجات ليكون ذلك منهم تتمة للضحيه في سبيل الوطن العزيز ؟

الم يكن لهؤلاء حق يتقاضى ما يشاؤن من ارزاق ورتب ومناصب فلم يفعلوا بل عادوا الي تادية واجباتهم القوميه كانهم لم ياتوا آية مذكورة ولم يزالوا ينتظرون ان تضمد الدواه جراحها ثم تنظر اليهم

آية قدوة تكون اشرف واجمل من هذه لابناء اي جنس من الاجناس التي تتالف منها سلطنتنا العزيزة

المغرب الاقصى

رسائل الاخبار البرقيه الواردة من باريز وطنجه تفيد ان مولاي عبد الحفيظ استقر رايه على قبول الشروط التي تضمنها اتفاق ٢٣ ديسمبر لعقد القرض المغربي المعد لخلاص مطالب رعايا الدول والمطالب الفرنسويه مما عبروا عنه بتصفية ديون المخزن فقد جاء في جريدة الماتان الفرنسويه ان جناب مسيو بيشون وزير خارجية فرنسا عرف مجلس النظار في جلسه عقدها بسراية الرئاسة الجمهوريه في ١٢ فبفري بان السلطان مولاي عبد الحفيظ قد صدق على الاتفاقات التي امضاها سفير المغرب بباريز وانه سيتصل يومئذ بتاييد ذلك التصديق رسميا وقد كان وصول هذا التصديق لفرنسا حينما كان بالطريق الخياله الذين وجههم مسيو رينيو لفاس لابلاغ السلطان الاجل وهو ثمانية واربعون ساعة التي ضربتها دولته للسلطان ميقاتا للتصديق وقبل وصول الرقاصة لفاس وتضمن